Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إمارة الشعر

إمارة الشعر . .

كلمتان تعيدان إلى الذهن أحمد شوقى وعصره ثم تنتقلان إلى شاعر آخر هو الأخطل الصغير، وإلى شاعر ثالث هو أمين نخلة، كان رفاقه ومحبوه قد دعوا لمهرجان تكريمى يقام فى بيروت ويشارك فيه شعراء من كافة الأقطار العربية بقصد مبايعته بإمارة الشعر، ولكن أحداثًا أمنية جرت فى بيروت خلال التحضير لهذا المهرجان أدت إلى صرف النظر عنه.

والفرق بين مبايعة شوقى ومبايعة الأخطل الصغير وأمين نخلة، أن مبايعة الشعراء لشوقى كانت إبان نضوجه الشعرى، لقد كان شوقى فى ذروة شاعريته. فى حين أنه عندما فكر الشعراء بتكريم الأخطل كان الشعر فيه قد لفظ أنفاسه الأخيرة فلم تسعفه قريحته إلا بثلاثة أو أربعة أبيات ألقاها فى الحفل كانت كل ما استطاع كتابته ليوم تكريمه. أما أمين نخلة فكان فى وضع أكثر مأساوية: لم يكن فى وضع الشاعر الذى جف الشعر فيه، بل فى وضع الشخص الذى فقد ذاكرته لدرجة أنه فى شهوره الأخيرة لم يعد يعرف أنه هو الذى نظم ما نظم من الشعر فكان إذا قرأ عليه أحدهم قصيدة من قصائده، طرب وأعجب فإذا سأله القارئ: ولمن تكون هذه القصيدة؟ أجابك: لا أدرى. فى حين أنها تكون له، أى لأمين نخلة. .

وتجدد الحديث عن إمارة الشعر، لآخر مرة، فى مصر قبل وفاة صلاح عبد الصبور بعدة أشهر عندما رشحته جمعية أدبية عن الهواة لإمارة الشعر. وقد سبق ذلك مقال للناقد المصرى الدكتور لويس عوض فى إحدى الصحف المصرية ذكر فيه أن صلاح عبد الصبور هو أمير شعراء زمانه. .

وأذكر أن صلاح عبد الصبور قال لى قبل وفاته بأسبوعين إنه «أقنع» هؤلاء